

الباب الثاني الدراسة النظرية

أ - مفهوم الوسائل الاجتماعية وفيس بوك

1 - الوسائل الاجتماعية

(أ) تعريف الوسائل الاجتماعية

بدأت مجموعة من وسائل الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل *Classmates.com* عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع *SixDegrees.com* عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في وسائل الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من وسائل الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001. و مع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من google وهو موقع MySpace الأميركي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر وسائل الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سفيس حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 800 مليون مستخدم على مستوى العالم¹

وسائل الاجتماعية أصبحت محل الدراسة لكثير من الباحث العلمي في مجال المجتمعات والحبث في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية وعاصمة المجتمعات واستخدامات المراهقين. الوسائل الاجتماعية يعتبر من أحدث التطورات التي طرأت على الإنترنت و التي صاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا ويب . بشكل عام يشير العديد من المختصين في علم الإنترنت بأن الإعلام الاجتماعي

¹ ترجمة من:

يمثل قفزة كبيرة للتواصل من خلال الشبكة العنكبوتية بشكل تفاعلي أكبر من السابق بكثير عندما كان التواصل محدوداً بمشاركة كميات قليلة جداً من المعلومات و سيطرة أكبر من مديري البيانات.

الوسائل الاجتماعية هي وسائل إعلام للتواصل الاجتماعي كمجموعة شاملة وراء التواصل الاجتماعي. غيرت وسائل الإعلام الاجتماعية طريقة تواصل المنظمات^٢. الوسائل الاجتماعية هي وسائل لإظهار نفسه يرافق مجتمع^٣

الوسائل الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين. معظم وسائل الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويتقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية IM والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني E-Mail ولفيديو والتدوين Blogging ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. ومن الواضح أن تلك وسائل الاجتماعية قد أحدثت تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك وسائل الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك وسائل الاجتماعية كسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر وسائل الاجتماعية الموجودة حالياً فيس بوك و Facebook، ماي سبيس MySpace، وتويتر twitter و google+.

يؤكد الخبراء في مجال التكنولوجيات الحديثة أن تأثير وسائل الاجتماعية متزايد ينمو وغير مسبوق، إذ قطعت هذه الأخيرة أشواطاً كبيرة في مجال تعبئة الشعوب ودفعهم للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديداً. لا يمكن تجاهل التأثير القوي لوسائل الاجتماعية على الشعوب، ودفعها للتحرك والمشاركة في الحياة العامة، من خلال فتحها المجال لتبادل ومشاركة المعلومات بين الجميع، بخلاف وسائل التقليدية التي تصب المعلومات باتجاه واحد لتشكل ثنائية المنتج والمتلقي

^٢ترجمة:

Michael Haenlein (2010). "Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media". *Business Horizons* 53 (1): 59–68. doi:10.1016/j.bushor.2009.09.003. ISSN 0007-6813. 1-05-2014

^٣ترجمة:

Abu Bakar Fahmi. *Mencerna situs jejaring sosial*, 2011, (Jakarta: PT Elex media komputindo), hal 25

السليبي. فوسائل الاجتماعية، على غرار موقعي التواصل الاجتماعي ”تويتر“ و”تحتيدا“ ”فيس بوك“ الذي يقارب عدد مستخدميه النصف مليار، تجاوزت حقيقة الدور الإخباري لوسائل، وحققت الأهم بخلق التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة.

(ب) أنواع وسائل الاجتماعية

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ، وفي كل يوم يظهر المزيد منها ولكن لتسهيل عملية الإستيعاب سوف أقوم بتصنيفها:

(1) النوع الأول

يختص بالإتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي:

(أ) المدونات *Blogs*

هذا الموقع مثال لمدونة شخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات ، بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها، أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية. ومن أهم برامج المدونات Blogger, ExpressionEngine, LiveJournal, Open Diary, TypePad, WordPress, Xanga

(ب) المدونات الجزئية *Micro Blogs*

المدونات الجزئية ما هي إلا أسلوب لبث المعلومات بشكل سريع، وما يميزها عن المدونات العادية هو صغر حجم وكمية المعلومات (نصية، صور، صوتية، ومرئية) المتداولة عليها، مما يساعد الناس على تداول أحجام وكميات أصغر من المعلومات

بشكل دائم وسريع. ومن أهم برامج المدونات الجزئية Jaiku, Plurk, Posterous, Tumblr, Twitter, Qaiku, Google Buzz, Identi.ca

(ج) خدمات تحديد المواقع الجغرافية *Location Based Services*

كما تعرف إختصاراً بخدمات تحديد المواقع الجغرافية حيث قمت في السابق بكتابة تعريف بسيط لشرحها. هذا الخدمة تمكن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي وتعريف شبكته من الأصدقاء بما يفعل في ذلك الموقع بالتحديد. ومن الفوائد العديدة لهذه الخدمة هي تعرف شبكتك بالأماكن الجديدة في مدينتك أو أي مدينة أخرى قد تزورها. كما تتميز هذه الخدمة بتقديم معلومات عن الموقع قد تكون مفيدة مثل أرقام الإتصال، عنوان الموقع الإلكتروني، رأي المستخدم الشخصي في الخدمة، أو حتى إقتراح لتجربة شئ مميز في ذلك الموقع. وهناك العديد من برامج ومواقع خدمة تحديد المواقع مثل : Foursquare, Gowalla, Facebook places, The Hotlist, Path

(د) مواقع الترابط الشبكي الإجتماعي:

لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيس بوك ولينكيدإن وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الإهتمامات والفعاليات، كما يمكن إستخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون الحاجة للسؤال المباشر، فهذه المواقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين. ومن أهم مواقع الترابط الإجتماعي : ASmallWorld, Bebo, Diaspora, Facebook, Hi5, LinkedIn, MySpace, Ning, BBM, WA, Line, Kakao Talk, Orkut, Plaxo, Tagged, XING, IRC, Yammer

(هـ) مواقع الفعاليات *Events*

هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية LBS لتحديد موقع التجمع. مما يميز هذه المواقع الإلكترونية إمكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي للفعالية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعوين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدة. ومن أشهر مواقع الفعاليات :
Tweevite , Eventful, Meetup

(و) مواقع تجميع المعلومات *Information Aggregators*

تقوم هذه المواقع والبرامج بتجميع المعلومات التي تهمك فقط، فما يميز هذا العصر اللذي نعيش فيه هو كمية المعلومات المتداولة بشكل سريع عن طريق الإنترنت، حيث تقوم هذه المواقع بتجميع المعلومات في مكان واحد بدلاً من البحث عنها وإضاعة الوقت. وهناك العديد من مواقع جمع المعلومات مثل: Netvibes, evri

(ز) مواقع مشاركة الإهتمامات *Social Interests*

هذه نوعية مختلفة من المواقع تساعدك على نشر ومشاركة شبكتك نوعية الأجهزة التي تستخدمها أو إهتماماتك مثل ما تشاهد الآن أو ما تقرأ في الوقت الحالي . ومن أهم تلك المواقع: Gdgt , GetGlue , GoodReads

(ح) مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة *Online Advocacy and Fundraising*

فكرة هذه النوعية من المواقع ذكية ومفيدة، لنتخيل أنك تود القيام بمشروع لا تملك التمويل اللازم له، كل ما عليك هو تقديم دراسة المشروع لهذه المواقع ومن ثم يقوم القائمين على الموقع بدراسة المشروع وفكرته ثم عرضه على المستخدمين. ومن أشهر تلك المواقع Causes, Kickstarter

النوع الثاني من مواقع التواصل الإجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل.

أ) الويكي Wiki

وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الإشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات. يمكنك إنشاء الويكي الخاصة بك وبأصدقائك عن طريق إستخدام هذه المواقع : PBworks, Wetpaint, Wikia, Wikimedia, Wikispaces

ب) مواقع المرجعيات Social Bookmarking

يمكن إستخدام هذه المواقع لوضع علامة مرجعية لمواقع تهمك أو قد تهم غيرك، مثلما هو الحال عند حفظك لموقع في برنامج تصفح الإنترنت الخاص بك لكن مع إضافة إمكانية مشاركة الآخرين هذه المواقع المرجعية، كما تتمكنك هذه النوعية من إكتشاف مواقع جديدة عليك. تعد هذه الخدمة من روائع الإنترنت الانتهائية، تخيل إمكانيتك إستكشاف بحور الشبكة وتفرعاتها بالإعتماد على جهود أصدقائك أو حتى مستخدمين آخرين على الشبكة. و للإشتراك في العديد من مواقع المرجعيات مثل : CiteULike, Delicious, Diigo, Google Reader, StumbleUpon, folkd

ج) مواقع الأخبار الاجتماعية Social News

بدلاً من الإعتماد على إستقاء الأخبار من قنوات الأخبار المتعارف عليها، يمكنك الإعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة، حيث يقوم المستخدمون من تقديم الأخبار التي يجدونها مهمة ومن ثم يقوم القراء بترقيتها إن كانت فعلاً مهمة. مما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث وفي مجال إهتمام العالم، كما تقدم الكثير من مواقع الأخبار الاجتماعية تصنيفات تساعدك

على تحديد مجال إهتماماتك مهما كانت. ومن أهم مواقع الأخبار الاجتماعية :
Digg, Mixx, NowPublic, Reddit, Newsvine, Technorati

(د) الملاحاة الاجتماعية *Social Navigation*

برامج الملاحاة الاجتماعية عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي ومن ثم الإستعانة بالـ GPS لرسم خريطة حركته بالمدينة. الآن تخيل الآلاف المستخدمين يقومون بنفس العملية على مدار الساعة، المحصلة هي خريطة دقيقة مرسومة من قبل المستخدمين. كما يمكن هذه البرامج تقديم توجيه دقيق للمستخدم عند رغبته الوصول لمكان محدد، أو التنبيه بوجود مخاطر على الطريق أو حتى تغيير مسارات. فكما يمكنك أن تتخيل سرعة ودقة وتزامن المعلومات بشكل دائم. وللإشتراك عن طريق البرامج التالية: Trapster, Waze

(هـ) مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص *Document Management & Editing*

كم يود البعض التعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض فباستخدام هذه المواقع كل ما عليك هو تحديد الأشخاص اللذين تود التعاون معهم والباقي ما هو إلا تفاعل سلس بينكم. فكلما دخل شخص على المذكرة أو النص يمكنه رؤية التحديثات والتعديلات وبالتالي التعاون على إتمام العمل حتى لو فصل بينكم محيطات. بعض هذه المواقع DropBox, Box يساعدك على تبادل الملفات مع الآخرين حيث تمنحك الشركة المقدمة للخدمة سعة تخزين محددة يمكنك إستخدامها لإنشاء ملفات ومن ثم مشاركة الملفات مع أصدقاء أو زملاء لتبادل البيانات بشكل فوري وسريع. ومن أشهر مواقع إدارة وتحرير النصوص :
Google Docs, Synplicity, Docs, Dropbox , Box

(3) النوع الثالث

النوع الثالث من مواقع التواصل الإجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة

(أ) مواقع التصوير والفن *Photo Sharing*

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنحك مكاناً يمكنك فيه حفظ، تخزين، وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور أو رسومات فنية حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها، كما تفيد في إمكانية بيع أعمالك للغير وإيجاد دخل مالي منها. وبناء على نوعية الفن هناك العديد من المواقع مثل :
deviantArt, Flickr, Photobucket, Picasa, SmugMug, Zoomr

ب) مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر: *Video & Sharing Streaming*

في هذه النوعية من المواقع يمكن إيجاد والبحث عن العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على النواحي الاجتماعية الأخرى حتى يتمكن أصدقاتك من التعرف عليها وإعادة نشرها على شبكتهم الخاصة ، ويمكنك إضافتها لمدونتك مباشرة. بإمكانك كذلك إنشاء الفيديو الخاص بك عن طريق إستخدام كاميرتك الخاصة أو جهازك الخليوي ورفع المقاطع لهذه المواقع مباشرة دون الحاجة لإستخدام جهاز الكمبيوتر. بإستخدام مواقع البث المباشر يمكنك البث من جهازك الخليوي في أي وقت، مع إمكانية البث لمدونتك الخاصة أو قناتك، وبعد الإنتهاء يمكنك تحميل المقاطع المرئية لمواقع مشاركة الفيديو ومن ثم نشرها. ومما يميز خدمات البث هو إمكانية التفاعل، حيث يمكن المتفرجين التواصل معك فوراً وفي نفس لحظة البث كما يمكنك الرد عليهم. وللإشتراك في العديد من مواقع تخزين وبث الفيديو مثل:

sevenload, Viddler, Vimeo, YouTube, Dailymotion, Metacafe, Openfilm
Justin.tv, Livestream, Stickam, Ustream, blip.tv

ج) مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى *Music & Audio Sharing*

بإستخدام هذه النوعية من المواقع يمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى، كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها، كما تمنحهم فرصة إستكشافها من قبل شركات الإنتاج الفني. كما أن بعض هذه المواقع يقدم خدمة راديو على الإنترنت حيث يمكنك تحديد نوعية الموسيقى أو البرامج التي تود الإستماع لها ومن ثم الحصول على ما يناسب ذوقك،

يمكنك أيضاً إكتشاف الجديد من خلال التعرف على ما هو حديث وما له شعبية بين المستمعين مثلك. يمكنك إكتشاف المزيد من خلال زيارة هذه المواقع مع العلم أن بعضها يحصر تقديم الخدمة على دول محددة :

ccMixter, Pandora Radio, Spotify, Last.fm, ReverbNation , ShareTheMusic, The Hype Machine, Groove Shark, SoundCloud, Bandcamp, SoundClick.

(4) النوع الرابع

النوع الرابع هي مواقع الرأي والإستعراض *Reviews & Opinions*

(أ) ستعراضات السلع: *Product Reviews*

تخيل أنك تود شراء سيارة جديدة، أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الآراء لمعرفة رأي من إشتروا هذه السلع قبلك وتقييمهم لها، كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والإستخدام اليومي، أما إن أردت فيمكنك زيارة مواقع إستعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال، كما أنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته. يمكنك زيارة العديد من مواقع الرأي والإستعراض التالية: *epinions, MouthShut*

(ب) الأسئلة والأجوبة الاجتماعية *Community Q&A*

كما هو الحال مع إستخدام المواقع الاجتماعية لإستعراض السلع أو الحصول على آراء المستهلكين، يمكنك الحصول على إجابات محددة لأسئلة قد تدور بذهنك . تحدثت عن مواقع الويكي حيث يقوم العديد من المستخدمين بعملية إضافة وتنقيح المعلومات المطروحة، بناء على نفس الفكرة الأساسية فمواقع الأسئلة والأجوبة الاجتماعية تعمل بنفس المنطلق حيث تقوم بتقديم سؤال ويقوم المستخدمون بتقديم إجابات، ومن ثم يقوم كل من له دراية بتعديل الإجابة

لإعطائك أدق إجابة ممكنة. كما يمكنك الإشتراك في متابعة سؤال طرح من الغير لما للموضوع من أهمية لديك أو حتى متابعة نوعية معينة من المعلومات فبالنالي احتمالات الإستفادة لا نهائية. يمكنك الإشتراك وطرح أسئلتك أو متابعة موضوع أو سؤال بزيارة أحد هذه المواقع: Askville, EHow, Stack Exchange

WikiAnswers, Yahoo! Answers, Quora, ask.com

(5) النوع الخامس

النوع الخامس من مواقع التواصل الإجتماعي هي المواقع الترفيهية الاجتماعية

(أ) مواقع العوالم الافتراضية: *Virtual Worlds*

قد يعتقد البعض بأن هذه من ضروب الخيال العلمي كما قد نشاهد في بعض أفلام هوليوود، لكن الواقع أن مواقع العوالم الافتراضية كانت ولا زالت متوفرة منذ زمن بعيد ، كما أنها في تطور دائم. يمكنك في العالم الافتراضي إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية Avatar الخاصة بك وتفاعلها في عالم تقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة التي قد تعكس أو لا تعكس شخصيات منشئها الحقيقيين في عالم افتراضي. يمكنك أيضاً التواصل والتحدث بالصوت مع أي من الشخصيات المتواجدة في تلك العوالم كما بإمكانك شراء وبيع سلع وممتلكات على هذه العوالم. بعض العوالم الافتراضية تقوم على فكرة الحروب والقتال بينما البعض الآخر يقوم على فكرة إيجاد حياة أو عالم بديل لعالمنا الحقيقي .

لتجربة العوالم الافتراضية يمكنك زيارة المواقع التالية: Active Worlds, Second Life, World of Warcraft, RuneScape

(ب) مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية *Game Sharing*

تعتمد فكرة هذه المواقع على مشاركة الآخرين على شبكتك الاجتماعية العاب تتطلب العديد من اللاعبين على الشبكة. كما تمكن بعض هذه المواقع المطورين من عرض العاجم على المستخدمين للإستمتاع بها. يمكنك اللعب ومشاركة الآخرين المرح بزيارة هذه المواقع : Kongregate, Miniclip, Newgrounds, Armor Games

(6) الوسائل الاجتماعية الشهيرة

(أ) الفيس بوك Facebook

أكبر مواقع وسائل الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع ، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبريات الشركات ، نقطة القوة الأساسية في الفيس بوك هي " التطبيقات " التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجية تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي . سهّل العاملين في الفيس بوك المهمة للمبرمجين بإنشاء - API أكواد برمجية مساعدة – تختصر الكثير عليهم وتساعدهم في الوصول لملفك الشخصي وبناء تطبيق تستفيد منه. الفيس بوك هو المدخل إلى الحديقة لمعرفة من المعلومات اسعة والمرح^o

(ب) ماي سفيس Myspace

الموقع الذي كان الأكثر رواجاً قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع الفيس بوك مؤخراً.

(ج) أوركوت: *Orkut*

منتج قوقل والذي لم يلقَ رواج كبير في أمريكا لوجود العملاقين فيس بوك وماي

سبيس

(د) نت لوج *NetLog*

(هـ) هاي 5 *Hi5*

(و) لنكد إن : *LinkedIn* شبكة اجتماعية للمحترفين ، يضم الموقع قرابة مليونين محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة يتشاركون في مجموعات اهتمام . خاصية متميزة في الموقع هي خاصية التزكيات ، فيإمكان مديرك أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلتها تزكيتك عن عملك في الشركة.

(ج) أهمية وسائل الاجتماعية

(1) الاستخدامات الاتصالية الشخصية.

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى ووسائل الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور وسائل الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم.

ويمكن من خلال وسائل الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

(2) الاستخدامات التعليمية.

إن الدور الذي تلعبه وسائل الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب . فاستخدام وسائل الاجتماعية

مما يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفرد أو الجمعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

(3) الاستخدامات الحكومية.

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز. ويمكن الاستفادة من وسائل الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

(4) الاستخدامات الإخبارية.

أصبحت وسائل الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية. وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

(5) الاستخدامات الدعوية.

فتحت وسائل الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة. وتتميز الدعوة عن طريق وسائل الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.^٦

2 مفهوم فيس بوك

(أ) تعريف فيس بوك

فيس بوك *Facebook* عبارة عن شبكة اجتماعية وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية مملوكة خاصة^٧. المستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.

وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالباً

^٦ من إنترنت: http://www.alukah.net/publications_competitions/0/40402/#ixzz33f02xqwJ/, 05-06-2014, 00.10 من ترجمة:

Eldon, Eric . "Growth Puts Facebook In Better Position to Make Money"، *VentureBeat* 2008 . اطلع عليه بتاريخ 05-05-2014.

في جامعة هارفارد . كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليجو جامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 عامًا فأكثر. يضم الموقع حالياً أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم. وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيس بوك على مدار الأعوام القليلة الماضية. فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا وإيران كما تم حظر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة [8]. كذلك، مثلت انتقادات موجهة إلى الفيس بوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع، وكثيراً ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع. كما يواجه موقع الفيس بوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكربيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيس بوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى.

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماش" (بالإنجليزية : Facemach) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع *Hot or Not* يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية^أ. وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية. في هذه الأثناء.

(ب) سمات الموقع فيس بوك

عادةً ما تقوم وسائل الإعلام بعقد المقارنات بين موقعي "فيس بوك" و"ماي سبيس"، ولكن يبدو أن أشهر الفروق بين الموقعين هو مستوى التخصيص. فموقع "ماي سبيس" يتيح للمستخدمين تزيين ملفاتهم الشخصية باستخدام لغة HTML و CSS (Cascading Style Sheets)، بينما يوفر موقع "فيس بوك" إمكانية استخدام النص العادي فقط.

^أ من ترجمة:

يتضمن الفيس بوك عددًا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض. ومن بين هذه السمات سمة *Wall* أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، وسمة *Pokes* أو النكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يُخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به)، وسمة *Photos* أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع، وكذلك سمة *Status* أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقًا لإعدادات الخصوصية. في يوليو من عام 2007، أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.

وبمرور الوقت، بدأ الفيس بوك في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى الموقع. تم الإعلان عن سمة *News Feed* أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم. في بداية الأمر، أثارت هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي الفيس بوك؛ حيث شكوا البعض من سوء التنظيم وكثرة البيانات غير المرغوب فيها، بينما عبر البعض الآخر عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقب الآخرين لأنشطتهم الشخصية (مثل التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم والأحداث المختلفة والمحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين). وردًا على تلك الحالة من الاستياء، قدم زوكربيرج اعتذارًا عن إخفاق الموقع في تقديم سمات مناسبة يمكن تخصيصها على نحو يحفظ خصوصية الأفراد. ومنذ ذلك الحين، صارت لدى المستخدمين القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية. فضلًا عن ذلك، فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديثات التي تطرأ على أنواع محددة من الأنشطة التي يقومون بها مثل التغيير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم ولأصدقاء الذين تمت إضافتهم مؤخرًا.

من أشهر التطبيقات على موقع الفيس بوك تطبيق *Photos*، حيث يُمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع. يوفر الفيس بوك لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى التي تقدم خدمات استضافة الصور مثل موقعي "فوتوباكيت" و"فليكر" الذين يضعان حدًا لعدد الصور التي يسمح للمستخدم بتحميلها. في الماضي، كان عدد الصور التي يمكن للمستخدمين تحميلها على الموقع يقتصر على 60 صورة للألبوم الواحد. وعلى الرغم من ذلك، فقد ذكر بعض المستخدمين أنه يمكنهم إنشاء ألبومات بحد جديد للصور قد يصل إلى 200 صورة. وحتى الوقت الراهن، لم يتمكن أحد من تحديد السبب وراء إمكانية تحميل بعض الأعضاء لعدد يصل إلى 200 صورة للألبوم، في حين لا يمكن للآخرين القيام بذلك. يمكن ضبط إعدادات الخصوصية للألبومات الفردية، وبالتالي الحد من مجموعات المستخدمين الذي يمكنهم مشاهدة ألبوم معين. فعلى سبيل المثال، يمكن ضبط إعدادات الخصوصية لألبوم ما بحيث تتيح لأصدقاء المستخدم فقط مشاهدة الألبوم، بينما يمكن ضبط إعدادات الخصوصية في ألبوم آخر على نحو يتيح لجميع مستخدمي الفيس بوك مشاهدة هذا الألبوم. من السمات الأخرى الخاصة بتطبيقات *Photos* القدرة على تسمية المستخدمين في صورة ما. فعلى سبيل المثال، إذا كانت إحدى الصور تشتمل على أحد أصدقاء المستخدم، فإنه يمكن للمستخدم تسمية الصديق الموجود في هذه الصورة أو إضافة تعليق ما. وسوف يؤدي ذلك إلى إرسال تنبيه لهذا الصديق بأنه قد تم تسميته، مع تزويده برابط لمشاهدة هذه الصورة.

تم تقديم سمة *Facebook Notes* أو تعليقات الفيس بوك وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها. وقد تمكن المستخدمون في وقت لاحق من جلب المدونات من مواقع "زانجا" و"لايف جورنال" و"بلوجر" وغيرها من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين. أصدر الفيس بوك تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج *Comet* وأطلق عليه اسم "Chat" ويوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم، وهو يشبه في أداء وظيفته برامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب.

أطلق الفيس بوك سمة *Gifts* أو الهدايا، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية. تتكلف الهدايا

1.00 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها. أطلق الفيس بوك سمة *Marketplace* أو السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات موبو مجانية. وقد قامت شركة "سي نت" بمقارنة هذا التطبيق مع موقع كريجزليست، حيث أشارت إلى أن الفارق الرئيسي بينهما يتمثل في أن القوائم التي ينشرها المستخدم باستخدام *Marketplace* تتم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة نفسها، أما القوائم المنشورة في كريجزليست فيمكن لأي شخص مشاهدتها.

قدم الفيس بوك إمكانية *"Facebook Beta"*. نسخة تجريبية من الفيس بوك. عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة. كما تم دمج سمي *"Mini-Feed"* و *"Wall"*، وتم فصل الملفات الشخصية إلى أجزاء ذات علامات تبويب، كما تم بذل جهد بالغ من أجل التوصل إلى شكل أكثر تنظيمًا. وبعد أن كانت حرية الانتقال إلى الإصدار الجديد متاحة للمستخدمين في بادئ الأمر، فإن الفيس بوك بدأ في إحالة المستخدمين إلى هذه النسخة الجديدة اعتبارًا من سبتمبر 2008. 10 إصبع سريع *10fastfinger* هو كتابة التطبيقات. هذا تطبيق لديها مجموعة متنوعة من اللغات. هناك متسع من الوقت سرعة الطباعة وعلامات حمراء عند الخطأ. غير التطبيقات 10 إصبع سريع *10 fastfinger* إلى ذلك هناك سرعة مكتوب *Typed Speed*. وظيفتها هي نفسها، وهي تحسين مهارات الكتابة في الفيس بوك⁹

(ج) خطوة التدريس

أما تطبيق وسائل الاجتماعية من فيس بوك في اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة بالمدرسة الثانوية الحكومية غاوي فتكون أن برنامج في صنع هذه الخطة التدريس (البرنامج العادي)، ويشمل المؤشرات والكفاءات الأساسية، المادة، الأنشطة الأولية، الأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. أما استراتيجية في وسائل الاجتماعية فيس بوك هي:

(1) وقبل الدخول إلى الفصول

(أ) يستعد المدرس المادة

⁹ ترجمة من :

- (ب) يجعل المدرّس المجموعة للمناقشة في فيس بوك
 (ج) أصبح مدرّس صديقاً لطلابه في فيس بوك
 (د) يدعو المدرّس الطلاب ليشترك إلى المجموعة غي فيس بوك

(2) النشاط في الفصل الدراسي

- (أ) يشرح المدرّس المادّة
 (ب) يعطي المدرّس الأسئلة في المجموعة في فيس بوك
 (ج) يجيب الطلاب الأسئلة في المجموعة في فيس بوك

(د) فئدة فيس بوك

الفيس بوك هو احدى مواقع الشبكات الاجتماعية التي نالت شهرة واسعة عبر انحاء العالم في ظرف قياسي لا يتعدى الخمس سنوات فقط، وذلك لما جاء به هذا الموقع من أفكار جديدة غيرت نظرة الشعوب والحكومات وتعاملها مع شبكة رالإنترنت باكتشاف الأدوار الكبيرة التي يمكن لها أن تلعبها في التأثير على حياة الناس في شتى المجالات وذلك بفضل الأفكار الجديدة والمميزة التي جاءت بها الشبكات الاجتماعية وبالأخص موقع الفيس بوك.

كل هذا يجعلنا نطرح الكثير من الأسئلة حول الفوائد التي يمكن أن نجنيها من موقع بحجم موقع الفيس بوك. هذا فوائد كبيرة يمكن أن نحصل عليها من موقع الفيس بوك والتي تتمثل في النقاط التالية:

(1) موقع الفيس بوك هو ساحة كبيرة للحوار والنقاش وتبادل الآراء حول كل ما

يهمنا في حياتنا اليومية وهو وسط اجتماعي لا مثيل له لإحتوائه على ثقافات متعددة بلغات وعادات وتقاليد لا تعد ولا تحصى وهو بحر يفيض بالمعلومات في شتى المجالات التي قد لن نجدها بمكان آخر.

- (2) موقع الفيس بوك يحتل صمعة جيدة وكبيرة فلا يكاد يخلو موقع على شبكة الإنترنت من كلمة الفيس بوك او زر المشاركة الخاص بالموقع، لذا فيمكن استغلاله حق الإستغلال في نشر المواقع والمدونات والحصول على آلاف الزوار مباشرة من الموقع.
- (3) موقع الفيس بوك يحتل ترتيب قوي على محركات البحث وذو صمعة عالية بالنسبة لها فنشر رابط لأي موقع أو مدونة قد يساهم بشكل كبير في تحسين ترتيب المواقع والمدونات بمحركات البحث.
- (4) موقع الفيس بوك يحتوي على مئات الملايين من الأشخاص النشطين على الموقع ومن مختلف جنسيات العالم بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا فهو المكان الأوفر حظا لممارسة التسويق الإلكتروني خاصة بالنسبة لأولئك الذين يتقنون اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية منها.
- (5) التسلية واللعب في مكان واحد.
- (6) معرفة آخر الأخبار وآراء الناس.
- (7) ببعض المجموعات أو الصحف التي تناسب اهتمامك.
- (8) منبر حر للتعبير عن الرأي

ج - مفهوم مهارة الكتابة

1 - مهارة الكتابة في تعليم لغة العربية

لقد سبق ذكره أن المتخصصون في علم اللغة يجمعون أن اللغة نظام عربي من رموز وعلامات يستغلها الناس في الإتصال ببعضهم البعض، وفي تعبير عن أفكارهم أو هي الأصوات التي يحدسها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات الإصطلاحية معنية في المجتمع المعين.¹⁰

¹⁰ محمد إبراهيم الخطب، طرائق تعليم اللغة العربية (الرياض: مكتبة التوبة. 2003م)

وإن اللغة وظيفة كبرى في حياة الفرد، وهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يجيس في نفسه من إحساسات وأفكار، وهي وسيلة للتصال المرءة بغيره، وبهذا الإتصال يحقق ما يصبو إليه من مارب وما يريد من حاجات.

واللغة دور هام في حياة المجتمع، فهي أداة التفاهم بين الأفراد والجماعان، فهذا الفهم في أدب حي. ولما كانت القراءة إحدى توافذ المعرفة التي يطل بها الإنسان على ما أنتجته العقل الإنساني عبر تاريخه الطويل واستطاع أن يسجل إنتاجه وتراثه، ليضع أما الأحيال القديمة فكر الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، وبهذا تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال الإنساني، والتي يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الغير، وللتعبير عما لدينا من معان ومفاهيم ومشاعر، وتسجيل مانود تسجيله من حوادث ووقائع. فكثيرا ما يكون الخط في الرسم الإملائي، وعدم جودة الكتابة، وضعف التعبير، عما في النفس من أفكار ومفاهيم سببا في قلب المعنى.¹¹

2 - تعريف مهارة الكتابة

الكتابة لغة مصدر من كتب يكتب كتابة، ويضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقصر على التسخ *copying* أو التهجئة *spelling*، ويتسع في بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس، إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه، والقدرة على تنظيم الخيرات، وعرضها يتناسب مع غرض الكاتب.¹²

وعرف بعضهم الخط تعريفا وظيفيا. قل ابن خالدون: " الخط رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس"، والكتابة هي من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان.

وهكذا تجد أن الكتابة حروف مكتوبة (مخطوطة) تصورا لفظ الدالة على ما في نفس الإنسان. أي هي الوسيلة الأكثر ثباتا واستمرارا كما أنها من على ما في نفس الأنساني من جيل إلى جيل إلى آخر. وتعد أدوات الكتابة من مظاهر التقدم الحضري، كما أنها الدلالة الأولى على رقي

¹¹ محمد إبراهيم الخطيب، نفس المرجع، 115

¹² رشيد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهج وأساليبه (مصر: مستورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989 م). 187.

الأنساني. أن لولهاأضاعت خزانة الفكر المتراكمة من أمة ألى أخرى, وظلت الأنسانية في مهد طفولتها المعرفية والعلمية.^{١٣}

عرف تاريخان *taringan* أن الكتابة هي رسم رموزالخطوط البيانية الذي يحمل معناه ورسم الوحدة اللغوية , وهذاالتعريف يفرق بين الكتابة والرسم , فارسم : الصورة أو الحروف لايعني بالكتابة لأنه لا ينوب الفكرة اللغوية , وأما الكتابة هي رسم الحرف الذي يحمل المعنى فيها.^{١٤}

ويتوقف تعريف الكتابة على إدراك الفرق بين المعنيين : أولا هي تسجيل الحروف الكلمات والجمل على الأوراق والألواح وغيرها , ثانيا تحويل للفونيمات الصوتية المسموعة إلى رمز وخطوط وأشكال مكتوبة بطريقة ما اصطلاح عليه اللغوية بأن الكتابة مرادف للإنساء أو التعبير التحريري. ومهارة الكتابة هي قدرة على تنظيم الأفكار باستعمال رموزاللغة الكتابة , يعني طريقة خاصة في اعتبار الرأي مرتبا, الكتابة عندالأدباء صناعة الرسائل, إذن كانت الكتابة بهذا المعنى تؤدي بالنقوش المسماة بالخط.

3 - أهمية الكتابة

تأتي مهارة الكتابة في المكان الرابع من حيث الترتيب التسلسلي لتعليم المهارات, ولا ريب أن هذا الترتيب ترتيب عقلي منطقي يتفق مع طبيعة اكتساب اللغة الأم التي تبدأ بالإستماع وتنتهي بالكتابة . ومن ثم فقد أخذت من هذا الترتيب أهمّ الطرق الحديثة لتعليم اللغات لغير الناطقين بها, إذن أن التعبير الكتابي (التحريري) أشمل وأوسع من مهارات الإستماع والكلام والقراءة. لذا فإن اكتساب القدرة على التعبير الكتابي لايتحقق غا لبنا بنجاح إلا إذا تمّ اكتساب هذه المهارات الثلاث قبل البدء في اكتساب القدرة على التعبير الكتابي لايتحقق غالبا بنجاح إلا إذا تمّ اكتساب هذه المهارت الثلاث قبل البدء في اكتساب مهارة الكتابة التعبيرية.

ويمكن إبراز أهميتها فيما يلي :

(أ) أنها جز أساسي للمواطنة. وشرط ضرور لمحوامية المواطن.

^{١٣} نايف محمود معروف, خصائص العربية وطرائق تدريسها (لبنان: دارا النفائس, (1991), 142

^{١٤} ترجم من (Alpha, 1997) (Hakam chozin fajrul , cara mudah menulis karya ilmiah Jakarta :

- (ب) أنها أداة رئيسية للتلامذة على اختلاف مستوياتها، ولأخذ عن المعلمين : فكرهم وخواطرهم.
- (ج) أنها أداة الإتصال الحاضر بالماضي كما انها معبر الحاضر للمستقبل، إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة طريق لوصل خيرات السابقين بما يستدعيه اللاحقون، كما أن اختلاف نمط الكتابة قطع لجسور وإنما حلقات التاريخ، وبتر للجذور الحضارية والثقافية.
- (د) انها من أهم وسائل الإتصال البشري بالخطابات أو المراسلات وشتى وسائل الإتصال، من مقالة، أو تقرير، أو بطاقة مناسبة.
- (هـ) أنها وسيلة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عما يجول بخاطرهم أيا كان هذا التعبير شعرا كان أم نثرا، أو أي فن من فنون الأدب.
- (و) أنها أداة لحفظ العلم، فلولا الكتب المدونة، والأخبار المخددة، والحكم المخحطوطة لضاع أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفرغ إلى موضع.
- (ز) انها شهادة تسجيل للواقع والأحداث والقضايا، تنطق بالحق، وتقول الصدق، تشهر المكتوب، بأمانة الكلمة، وتجهز بالواقع، بعيدا عن التحيز والمبالأة.
- (ح) أن الكتابة اكتسبت مزيدا من العناية والإهتمام في الإسلام، فاطول آية في القرآن الكريم "يأيتها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه" تبين صفة الكاتب والكتابة والملمي والشهداء على المتابعة، وكتابة الكبير والصغير من الديون. وفي السيرة النبوة أن الرسول الله عليه وسلم جعل فداء الأسرى القرشيين من الذين يعرفون القراءة والكتابة في بدر أن يعلم الأسير منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة.^{١٥}

4 - أهداف تعليم الكتابة

يستهدف تعليم الطلاب الكتابة في نهاية المرحلة الصوتية عدة أمور، من أهمها:

- (أ) إزالة حالة التواتر التي يشعر بها الدرس كلما طالت المرحلة الصوتية، وعدم تشتت إنتباهه بيت مهاراتها.

^{١٥} إبراهيم محمد عطا، المراجع في تدريس اللغة العربية (القاهرة: مركز الكتاب للنشر 2005م) 217-218

- (ب) إشباع رغبته في تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية، فلذلك من شأنه زيادة ثقة بالبرنامج وإحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.
- (ج) تدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل، وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. ولا شك أن التكبير في هذا سوف يجيي الطالب من النطق المشوه للغة عند ما لا يسجلها في حينها، أو عند ما يسجلها بكتابة صوته خاطئة.
- (د) تدريب الطالب على تعرف طريقة تطلق كلمات أخرى قد لا ترد في حصة، فيشعر بشيء من الاستقلال في نطق الكلمات وعدم التقييد بما يعرض عليه.
- (هـ) تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعملها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها.
- (و) تهيئة الطالب لتعليم المهارة اللغوية الأخرى، إن الكتابة نشاط لغوي مركب إذ يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها وقراءتها، وذلك قبل الشروع في كتابتها. ولا شك ان التدريب على الكتابة من شأنه تدعيم المهارات الأخرى.
- (ز) إن الكتابة نشاطا لغوي متكامل نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم الطالب في تعلم المهارات الأخرى. فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته.^{١٦}
- 5 مراحل تعليم الكتابة

فالمراحل التي يمكن أي يأخذها في تدريس المتابعة هي ما يلي:

- (أ) البدء برسم أشكال هندسية وخطوط معينة تتناسب مع بعض الحروف
- (ب) نسخ بعض الحروف
- (ج) نسخ بعض الكلمات
- (د) كتابة جمل بسيطة
- (هـ) كتابة بعض جمل نمطية وردت في النصوص والحوارات
- (و) الإجابة كتابة على بعض الأسئلة
- (ز) إملاء (منطور، منقول، إختياري)
- (ح) تعبير مقيد (بإعطاء عناصر للموضوع)

(ط) تعبير حر. ١٧

6 فن تعليم الكتابة

والكتابة إما أن تعني التعبير الكتابي في فكر الطالب لفظا وأسلوبا، وأما أن تعني الأداة الرمزية للتعبير عن الفكر رسما إملائيًا، وأما أن تعني تجويد هذه الاداة تجويدا خطيا. ^{١٨} ويمكن عرض هذه الفنون الثلاثة فيما يلي:

(أ) الرسم الإملائي

يقصد بالإملاء رسم الكلمات والحروف رسما صحيحا على حسب الأصول المتفق عليها، أو هي الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيًا يضمن سلامة الكتابة، وصحتها، ووضوحها، وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب ^{١٩}

الرسم الإملائي والقراءة وجهان لعملة واحدة، فالشخص غير القادر على الكتابة الصحيحة، الخالية من الأخطاء في رسمها، غير قادر على القراءة الصحيحة، أو على الأقل دون تعثر في قراءته، الإملاء نظام لغوي معين موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها، والحروف التي تزداد، والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مفردة، أو على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التانيث وتاؤه، وعلامات الترقيم، والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه، والكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية، واللام الشمسية والقمرية، وفيه تدريب للتلميذ على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة حتى لا تنعذر ترجمتها إلى معانيها، والإملاء بهذا الاعتبار يتطلب مهارة في الإصغاء إلى المضمون ومخارج الحروف، والإملاء يعد فهمه وإتقانه وسيلة جيدة لسلامة التعبير والإفهام، لأن الإملاء الصحيح لأي نص يؤدي إلى فهمه تماما. ^{٢٠}

(ب) الخط

^{١٧} المرجع السابق - رشدي أحمد صعيمة: 787-188

^{١٨} إبراهيم محمد عطاء في تدريس اللغة العربية (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2005م)

^{١٩} نفس المرجع 231

^{٢٠} محمد إبراهيم الخطيب طرائق 120

الخط هو فن من الفنون الجميلة، كالرسم، والزخرفة، والنحت، ويقوم على قواعد فنية تراعي الدقة في رسم خطوط أفقية ورأسية وعمل دوائر ومنحنيات مما يمكن إتقانه بالتدريب^{٢١}

هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة، الدالة على ما في النفس، أو هو معرفة تصوير اللفظ بحروف هجائية، وهو لسان اليد وبهجة الضمير، وسير العقول، ووصى الفكر، وسلاح المعرفة، وأنس الإخوان عند الفرقة، ومحادثهم على بعد المسافة، ومستودع السير، وديوان الأمور، وهو بيان عن العقول والكلام كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني.^{٢٢}

(ج) التعبير التحريري

إبانة وإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأفكار. وتطبيق لمفاهيم وحقائق وقواعد قد خبرها الإنسان، فهو المحصلة النهائية لما تعلمه المتعلم في اللغة من معارف التي تعتبر جميعها في خدمة التعبير، وهو عنصر من عناصر النجاح التي لا يستغنى عنها الإنسان في أي طور من أطوار حياته^{٢٣} والتعبير الكتابي يحقق وظيفتين من وظائف اللغة هما: الإيصال والتفكير، ومن هنا أيضا ينبغي أن يتجه تعليم التعبير الكتابي لاتباهين هما: اتجاه الإتصال، وهو ما يطلق عليه الآن، الاتجاه الوظيفي. واتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه.

7 - الإنشاء الموجهة

الإنشاء هو تعبير الصحيح باللفظ عما يحول في النفس يكون اما باللسان واما بالقلم. وبهذا التعريف ظهر لنا، ان الإنشاء قسمان:

(أ) الإنشاء الشفوي

(ب) الإنشاء الحريري

^{٢١} نفس المرجع 125

^{٢٢} إبراهيم محمد عطاء، المرجع 250

^{٢٣} محمد إبراهيم الخطيب طرائق 131 تعليم اللغة العربية (الرياض: مكتبة التوبة 2003م)

واصطلاح اللغويون على ان الإنشاء الحريرى يسمى ايضا بالكتابة والتعبير التحرير او التعبير الكتابي وهذا يخالفنا الإندونيسيين فان اول مايتبادرنى افكارنا عندما نستمع الى " الإنشاء " هوالتعبير التحرير . واما الإنشاء الشفوى فيأتي بصورة درس اللخطابة بجانب المحادثة .

قال محمود معروف في كتاب خصائص العربية : التعبير(الإنشاء) لفظ هو الالبانة والافصاح عما يحاول في خاطر الإنسان من افكارومشاعر وأحاسيس , وحيث يفهمه الاخرون . ويقال عبر عما في نفسه , اي أعرب وبين الكلام .

التعبير اصطلاحا هو العمل المدرسي المنهجي الذى يسير وفق خطه متكامل , بالوصول بالطالب الى مستوى يمكنه من ترجمة افكره ومشاعره وأحاسيسه ومشا هداته وخبرته الحياتية شفاها وكتابتا بلغة سليمة , وفق نسق فكري معين . وكان المعلم يوقف التلاميذ عن الكتابة ليخبرهم عن عدد الفقرات المطلوبة منهم او ليعطيهم بعض الافكار او كلمات المساعدة .

(1) أنواع التعبير (الإنشاء)

التعبير التحريرى (الإنشاء) هو النافدة التى نتصل بواسطتها بهذا العالم عن طريق القلم .
التعبير(الإنشاء) التحريرى قسمان :

أ) الإنشاء الموجهة

انشاءالموجهة هي الإنشاء السفلى , يبدأ تعليمها من تركيب الحرف والكتابة والكلمات والاجناس الاخرى

ب) الإنشاء الحرية

هي الإنشاء العليا , لانه غير ارتباط بعلم القواعد ,

(2) مبادئ تدرس الانشاء التحريرى

أ) الموضوع ظاهر

هناك من يشارك طلابه في اختيار الموضوع المناسب . نشاط التعلم هما حالان مرتبطان , لأن التلاميذ يدرسوا في وعكسه .

(3) طرائق تدريس التعبير الحريرى

اهداف التعليم لكي يسلط التلاميذ مادة الدراسية المعطية تاما. لذلك, هما اندماج فطبعاً طريقة التدريس مهمة في منوال التعليم. في المدرسة كثيرة المادة, كل المادة اهداف. ليبلغ اهداف التعليم فينبغي على المدرس ان يختار طرائق التدريس مناسب بمادة الدراسية الموجودة. اما طرائق التدريس في تعليم الإنشاء او تعبيرالتحريري كمايلي:

أ) مشاركة الكتابة الفاعلة

هي احدى طرائق تدريس التعبيرالتحريري, تسمى بهذه الطريقة, لأن التلاميذ يوجب الفاعل في انتشار فكرة التعبيرالتحريري. بهذه الطريقة يستطيع التلاميذخارج الرأي باليد او بالكتابة لبالفهم, ايضاً بها, يستطيع المدرس ان يشاهد انجاز التلاميذ في مادة التعبير التحريري.

اما خطواته في منوال التعليم كمايلي :

(1) يعطي المدرس التلاميذ سؤالاً

كمثل : ماذا تفعل المواقف الآتية

= ستذهب الى رحلة لمدة ثلاثة ايام مع المدرسة

(2) يرسل المدرس التلاميذ لايجابية السؤال الموجودة بالكتابة

(3) يرسل المدرس التلاميذ ليساعد في الايجابية

(4) بعد يرسل المدرس التلاميذ ليرجع على الكرسي

ب) تعبيرالصور

تسمى بهذه الطريقة لأنهم يوجب انتشار الفكرة من الصور, اهداها يعني يستطيع

التلاميذ لايجاد الفكرة في الحكاية ترتيباً. اما خطواته :

(1) اعداد الصور

(2) يرسل المدرس التلاميذ لتدقيق الصور الموجود

(3) يرسل المدرس التلاميذ لقراءة الحاصل ثم الاخر انتقاد النحو

(4) اخيراً, شرح المدرس التلاميذ الاخطاء في الكتابة

ج) مفاهيم رعيسية

تسمى بهذه الطريقة لأنهم يرسل الخلاصة بالصورة او الصورة بيانية من فكرة متعلقة.
 اما منفعة هذه الطريقة يستطيع التلاميذ ان يخلص القراءة بالتحريرى او بالشفوى. اما
 خطواته :

- (1) اختارالموضوع
- (2) يرسل المدرس التلاميذ ليقسم ثلاثة اقسام
- (3) يرسل المدرس التلاميذ لقراءة الموضوع ثم الخلاصة بالصورة او بالصورة

بيانية

- (4) يرسل المدرس التلاميذ متكلم الفرقة لشرح الحاصل
- (5) مقارنة الحاصل
- (6) اعطاء النتيجة

(د) كتابة النشرات

تسمى بهذه الطريقة لأنهم يرسل الإستماع او انتقاد الخطيئات في الدروس المشروحة.
 اما اهداف هذه الطريقة لكي يستطيع التلاميذ مجيب الدروس في الفصل. اما خطواته:

- (1) قسم القرطاس
- (2) يرسل المدرس التلاميذ ليكتب الدروس اليوم او الفكرة في القرطاس.

مثلا:

هل فهمت الدروس؟

ماذ تعلمت من هذا الدرس؟

(3) اخيرا, يعطي المدرس مجيبة عن كتابتهم

(هـ) كتابة المعلومات

تسمى بهذه الطريقة, لأنهم متعلق الدرس من المعلومات, كمثل : تلفاز, كومبيوتر.
 هذه الطريقة منحرفة في خارج الفصل. طلب المسئلة او مكان الاخر. اما خطواته:

- (1) قسم المدرس التلاميذ القرطاس
- (2) يرسل المدرس التلاميذ ليكتب الإعلان المعروف في المجتمع او التلفاز

او الاخر.

(3) يرسل المدرس التلاميذ لشرح الحاصل المكتوب واحدا فواحدا.

(4) بعد, انتقد المدرس التلاميذ الخطيئات الموجودة

(و) مذاكرة موجهه

تسمى بهذا الطريقة , لأنهم يرسل ان يكمل الكلمات المفروغة. قبل ان يبدأ للتعليم

يساعد المدرس التلاميذ ليكتب المادة من مواد الموجودة. اما خطوته :

(1) يقرأ المدرس قراءة كاملا.

(2) يرسل المدرس التلاميذ لاستماعها

(3) قسم المدرس القراءة المفروغة ثم يرسل المدرس ليكملها اساسا با لإستماع.

ج - عن تطبيق الوسائل الاجتماعية فيس بوك نحو ترقية مهارة الكتابة

أحيانا يصبح تعلم الكتابة مملة خاصة إذا كانت وسائل التعلم و وسائل الاعلام المستخدمة تقليدية. ونتيجة لهذا، يصبح الطلاب غير مهتم والسلبية ويكون قدرة الطلاب في الكتابة منخفضة. و باستخدام الطريقة يفترض يمكن أن تحسن أنشطة التعلم التي تحدث. فيس بوك احد الطرق الدراسية وكان من المفترض لزيادة النشاط، وخاصة في تدريس الطلاب على الكتابة. فيس بوك الذي هو عبارة عن سلسلة من النشاطات الذي يقوم التعلم بفكرة الطلاب، هو وسيلة واحدة لتحقيق الطلاب مع الكائن المستهدف. فعلت هذه الطريقة لأن تعلم الكتابة يحتاج الى المراقبة المباشرة على الكائن الذي سيتم استخدامه كمصدر. وباستخدام طريقة فيس بوك فترجى أن تزيد من قدرة الطلاب على الكتابة. و باستخدام طريقة إنشاء مع بوسيلة الفقرة في تعلم الكتابة سوف تساعد الطلاب في أنشطة الكتابة التي يمكن تحسين وترقية مهارتهم في الكتابة. وهكذا، فإن الباحث وضع فرضية أن استخدام فيس بوك الميدانية يمكن تحسين و ترقية مهارة الطلاب في الكتابة